أثر استخدام صحائف الأعمال في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية

ناصر محمود إسليم*

Abstract

This study aimed at examining the effect of using work sheets on Mastery of Recitation and Modulation for grade six students in Riyadh Area in Saudi Arabia. The study sample consisted of (124) male and female students fro (4) sections who were divided into two groups: experimental group which studied Recitation and Modulation using work sheets and controlled group using traditional method. After implementation of the study, an achievement test was applied (written and oral exams). The researcher used the) T test) for comparison between pre and post averages to make sure that the two experimental groups are equal in the pre oral and written tests. The researcher used ANCOVA to answer the study questions. The results of the study showed the following:

- There are statistically significant differences ($0.05 \geq \alpha$) attributed to teaching using work sheets in the provisions of recitation and Modulation.
- There were no statistically significant differences at the level of significance $\geq$ ($0.05\ \alpha$) due to sex or interaction between method and sex in the provisions of recitation and modulation.

In light of the results of the study, some recommendations were suggested.

Keywords: Work Sheets, Recitation and Modulation Provisions, Mastery of Recitation and Modulation Provisions, Grade Six.

الكلمات المفتاحية: صحائف الأعمال، أحكام التلاوة والتجويد، إتقان أحكام التلاوة والتجويد، الصف السادس الابتدائي.

مقدمة وتمهيد:

لقد أنزل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ معجزته الخالدة القران الكريم، هدى ورحمة للعالمين، ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، وقدر الله لهذا الكتاب أن يبقى حتى يرث الله الأرض ومن عليها، لقوله عز وجل:"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[1]

*عضو هيئة التدريس/أستاذ مساعد، قسم مهارات تطوير الذات/عمادة السنة الأولى المشتركة– جامعة الملك سعود.

[1]. الحجر:٩

وقد سخر سبحانه وتعالى لهذه الأمة من قام بحفظ القرآن في الصدور وبين السطور، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بعلوم القرآن كالتفسير، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ ..... وغيرها.
وكان الاهتمام أيضاً، بعلم التجويد باعتباره أحد علوم القرآن المهمة، لارتباطه بكيفية قراءة القرآن وتلاوته، وقد وضع فيه العلماء قواعد وأحكاماً تهدف إلى ضبط قراءته، وإتقان تلاوته، ليؤدي دوره ورسالته بعيداً عن اللحن والخطأ، وقد كان هذا الأمر باعثاً لوضع قواعد النحو والصرف حفاظاً على القرآن الكريم لينتقل إلينا من جيل إلى جيل بالتواتر .

ولقد أمر الله تعالى نبيه ﷺ المسلمين من بعده، بتحسين تلاوة آيات القرآن الكريم، حيث قال سبحانه:"أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا"[2] وقوله تعالى:"وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا"[3] ومن هنا فالتلاوة الصحيحة السليمة، هي الموافقة لقواعد اللغة العربية وأحكام التجويد، التي تعطي المعنى الدقيق، وترقق القلب، وتطرب السمع وتفضي إلى الخشوع والاطمئنان للسامع-[4]

في ضوء ما تقدم يرى العلماء أن حكم تعلم التجويد فرض كفاية على المسلمين إذا قام به بعضهم سقط عن الباقين، وهذا يتعلق بالجانب النظري وهو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد، فنحن مأمورون بقراءة القرآن كما أنزل على نبينا محمد ﷺ ، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة تدل على ثواب قارئ القرآن، منها قوله تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ"[5]. وقوله ﷺ: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[6] ، وقوله أيضاً: " الذي يقرأ القرءان وهو ماهر به، فهو مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأه وهو عليه شاق فله أجران"[7]

من هنا، فعلى معلم التربية الإسلامية، مسؤولية عظيمة في تعليم طلبته أحكام التلاوة والتجويد، ليتمكنوا من إتقان قراءة القرآن وفق هذه الأحكام، وخاصة لأن القرآن الكريم يعد جزءً

---

[2] المزمل:٤

[3] الإسراء١٠٦

[4] شمس الدين بن الجزري، التمهيد في علم التجويد،٥٨

[5] فاطر،٢٩-٣٠

[6] محمد بن اسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري**،٦، رقم الحديث:٤٧٣٩

[7] محمد أبو عيسى الترمذي، الجامع الصحيح/سنن الترمذي،٥

رئيساً من منهاج التربية الإسلامية. حيث أولى مصممو المناهج في المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً لأحكام التلاوة والتجويد، من خلال إفرادهم لمقررات التلاوة وأحكام التجويد، لصفوف المرحلة الابتدائية في منهاج التربية الإسلامية، بهدف إتقان تلاوة السور المقررة، والتدرب على صحة النطق، وسلامة التلاوة، وتطبيق أحكام التجويد المقررة، وقد حرصت الوزارة على تدريس التجويد في مدارس التعليم العام؛ لكي يتأسس الطلاب علمياً وعملياً في علم من أهم العلوم المرتبطة في القرآن الكريم-[8]

وبالرغم من هذا الاهتمام بتعليم أحكام التلاوة والتجويد، إلا أن الملاحظ، أن الطرائق والأساليب التقليدية ما زالت محور تركيز المعلمين في تدريسهم لهذه المادة القائمة على الاهتمام باكتساب الطلبة المعارف والمعلومات، التي يتضمنها منهاج التربية الإسلامية-[9]

وبناءً على ذلك، فقد قامت دراسات متعددة كان الهدف منها تحديد مستوى إتقان مهارة التجويد بقسميها النظري والشفوي، لصفوف المرحلة الابتدائية-[10،11]،وقد أشارات في غالبها إلى أن هناك تدني واضح في إتقان الطلبة لمهارة أحكام التجويد بقسميها النظري والشفوي. كما أجريت دراسات متعددة كان الهدف منها معرفة تأثير بعض طرائق التدريس، في إتقان أحكام التلاوة والتجويد، وقد أوصت معظم هذه الدراسات،[12،13] بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التجريبية حول دور التعليم المفرد في إتقان أحكام التلاوة والتجويد.

إن الاتجاهات التربوية المعاصرة، تؤكد أهمية التعلم الفردي، الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية، من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه، ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية، بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها وفقا لوصفة تربوية خاصة بكل تلميذ على حدة، لتقابل ميوله الخاصة، وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه، ولتحفز دوافعه ورغباته الشخصية ولتنمية تفكيره، ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكانياته الخاصة به-[14]

---

[8] وزارة التعليم، كتاب **تلاوة القران الكريم وتجويده**، المملكة العربية السعودية،١٤

[9] الخوالدة وعيد، **طرائق تدريس التربية الإسلامية**،٢٥

[10] المرجع السابق،٢٥

[11] محمد عطا الله، **درجة إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم**،٥

[12] عبدالرحمن صالح وزميله، **أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة**،١٢

[13] أكرم محمد الرقب، **فعالية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة**، بتصرف.

[14] فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**،٢٣

تفريد التعليم:

إن النجاح في عملية التعليم والتعلم، يتطلب من معلم التربية الإسلامية، أن يكون واعياً للفروق الفردية الموجودة بين طلابه، ليتمكن من إعداد الأنشطة المتنوعة ذات المستويات المتعددة، ليتمكن كل متعلم أو مجموعة من المتعلمين من ممارسة العمل الذي يتناسب مع ميولهم وقدراتهم الخاصة في تعلم أحكام التلاوة والتجويد. وهذا يتطلب منه – أي المعلم – امتلاك المهارات الضرورية لإعداد نماذج لتفريد التعليم تتماشى مع مراحل نموهم المتتالية، وخصائصهم النمائية المشتركة في كل مرحلة من هذه المراحل، فقدراتهم ومهاراتهم وميولهم تنمو وتتطور بمستويات مختلفة ومتفاوتة في المرحلة النمائية الواحدة، ويعود ذلك إلى اختلاف المؤثرات عليهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وكذلك في قدراتهم وإمكانياتهم الموروثة حيث تتفاعل العوامل البيئية بالعوامل الوراثية، حيث تؤثر تأثيراً خاصاً في تكوين شخصيتهم الفردية-[15]

ومن صور تفريد التعليم تنوع المهارات، حيث يكلف كل متعلم بما يقوى عليه وبما ينسجم مع رغباته وهواياته، فيكلف متعلم بمهمة تتوجه نحو درجة الإتقان، وآخر نحو سرعة الإنجاز، وثالث نحو طلاقة التفكير، ورابع نحو التفكير وهكذا-[16] وهذا يتطلب من معلم التربية الإسلامية استخدام طرائق تدريس أكثر فاعلية في تدريس مباحث التربية الإسلامية عامة، وأحكام التلاوة والتجويد خاصة، ذلك لأن منهاج التربية الإسلامية ذو مكانة هامة في العملية التعليمية التربوبة، لما تضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية، مستنبطة من آيات القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، والذي يسهم في بناء الطالب عقلياً وسلوكياً، لذا يحتم علينا إيلاءه عناية خاصة، واختيار أنسب الوسائل والطرائق التدريسية-[17] فالمعلم الناجح لمادة التربية الإسلامية، هو الذي يختار الطريقة المناسبة لطلابه؛ من حيث قدرتها على إثارة الدافعية لديهم، وتطوير اتجاهاتهم الإيجابية، والعمل على زيادة تحصيلهم المعرفي، بحيث تراعي هذه الطرائق إمكانات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم وسرعة تعلمهم؛ وذلك ليتمكنوا من ممارسة التعلم الذاتي الضروري لتكوين فرد قادر على التفاعل مع معطيات العصر الحالي.

ونظراً لوجود الفروق الفردية بين المتعلمين؛ فإن الوقت سوف يضيع، فالطلبة يختلفون في الزمن الذي تستغرقه الأعمال التي يؤدونها، فبعض الأفراد لديهم دافع داخلي لإنجاز الأعمال المطلوبة في

---

[15] الخوالدة وعيد، **طرائق تدريس التربية الإسلامية**،بتصرف.

[16] نفس المرجع أعلاه.

[17] خالد عليمات، **أثر إستخدام صحائف الأعمال**،٢٠

حين يحتاج بعضهم إلى متابعة وتحفيز لتنفيذ العمل، كما أن الطلبة الذين يملكون سرعة في الاستجابة سوف ينهون أعمالهم في زمن قليل، في حين أن الأفراد الذين لا يملكون سرعة في الاستجابة سيحتاجون إلى وقت أطول لإنجاز المهمات التي توكل إليهم لإنهاء المهمات التعليمية، وعدم وجود شيء للعمل مما يشعرهم بالملل وعدم الراحة، وفي أغلب الأحيان يؤدي ذلك إلى ظهور بعض المعوقات التي تتعلق بالإدارة الصفية؛ كالحديث مع الآخرين، أو إرباك تنفيذ أنشطة التعلّم الأخرى.[18]

إن اهتمام المربين بالفروق الفردية بين المتعلمين واضح، حيث أفرز هذا الاهتمام وسائل وطرائق تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وقد شهدت بدايات هذا القرن تطورات جذرية في مجال المناهج وطرائق التدريس حيث تم الأخذ بالحسبان قدرات المتعلمين وإمكاناتهم الخاصة والفروق الفردية بينهم، وأسفرت هذه التطورات عن الانتقال من تنظيم المعرفة إلى مهمات صغيرة يحفظها الطالب يوماً بعد يوم إلى تنظيم المعرفة على شكل مهمات وأنشطة متنوعة يتعامل معها كل تلميذ بمفرده، ويتقدم في دراستها على أساس قدراته وسرعته الخاصة.[19]

لقد أظهرت اهتمامات التربويين ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واعتماد خصائص المتعلمين النفسية والعقلية في طرائق وتنظيم مواد التعلم والتعليم. ونظرًا لأهمية التعليم المفرد؛ فقد تعددت تعريفاته، ومن بين هذه التعريفات:"ذلك التعليم الذي يتوجه نحو الفرد، باعتباره كياناً مستقلاً في أهدافه، وإجراءاته، وأنواع نشاططه،، وأدوات تقويمه، وتحت إشارف الملعم وتوجيهه وإرشاده، وفق ضوابط الحصة الصفية بحيث يترك للمتعلم حرية إنجاز المهمة المقررة وإكساب الخبرة وإتقان المهارة".[20]

كما أن هناك سمات مميزة يمكن استخلاصها من التعريفات المتعددة ويلخصها مرعي والحيلة-[21]بما يأتي:

- يتبع تفريد التعليم منحى النظم في تخطيط البرامج التعليمية – التعلُّمية.
- يركز تفريد التعليم على إتقان المتعَّلم للتعلُّم.
- يؤكد تفريد التعليم على إتقان المتعَّلم لكل مهمة تعليمية.
- يأخذ تفريد التعليم بالحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين.

---

[18] اسحق فرحان،وزميله، **المناهج التربوية**،٤٥-٥٠

[19] Providing for Children's Differences Tomorrow, Woodruff, p.31

[20] **طرائق تدريس التربية الإسلامية**، الخوالدة وعيد، ٢٥١

[21] توفيق مرعي وزميله، **تفريد التعليم**،٣٤-٣٧

- تقوم طرائق التعليم المفرد على التعلم الذاتي من قبل المتعَّلم.
- يسهم التعليم المفرد في التربية المستمرة للفرد .

ومن هذا المنطلق جاء تفريد التعليم الذي من خلاله يصبح المتعلم منفتحاً على آفاق جديدة من المعرفة، لأنه لا يعتمد على المصدر التقليدي لهذه المعرفة وهو المعلم، ولكنه يتعلم من مصادر أخرى ولا يقتصر انفتاح المتعلم على مصادر المعرفة، بل يتفاعل مع زملائه، ويتبادل الآراء معهم عند الحاجة، وعليه يكون تفريد التعليم مناخا مناسبا للاستقرار النفسي الذي ينبثق من التفاعل الإيجابي مع الآخرين . يذكر فيجل- المشار إليه في مرعي، الحيلة[22]-في هذا الصدد: " إن تفريد التعليم يبحث دائما عن الانفتاح، وليس عن الانغلاق، فالتقدم لا يعتمد فقط على المشكلات أو سرعة العمل، أو تحصيل الحقائق، بل على معايير الاهتمام والاتجاهات، ودرجة المشاركة، وعلى الإبداع، والقدرة على التفكير، ونمو القدرة لدى الفرد على البحث ".

نمط صحائف الأعمال:

إن من بين الأساليب العديدة في تفريد التعلم؛ صحائف الأعمال التي تمتاز بقدرتها على تحرير المعلم من كثير من الأعمال والسلوكيات الروتينية المتكررة التي تبعث الملل في نفس كل من المعلم والمتعلم. كما تمتاز بقدرتها على توفير وقت المعلم والذي يمكن أن يوظفه في التركيز على الطلبة ذوي القدرات والمهارات المتدنية، أو في إبداع وتطوير أنشطة تعلم توفر للمتعلم استمرار دافعيته للتعلم.[23]

تمتاز صحائف الأعمال كذلك بسهولة التعامل معها، ولا تحتاج إلى مهارات أدائية معينة مثل تلك التي تتطلب معرفة باستخدام الحاسوب أو تشغيل جهاز الفيديو، فضلاً عن أن صحائف الأعمال سهلة الإعداد والتجهيز ويمكن تطبيقها في البرنامج المدرسي الثابت كما أنها أقل كلفة من مواد التعلم الأخرى المستخدمة في التعلم المفرد، مقارنة بالتعليم المبرمج أو الحقيبة التعليمية، ولاسيما إذا لم ترفق معها صحائف الإجابات للمتعلم إلا بعد أن يجيب بنفسه عن الأسئلة أو الأنشطة الواردة في صحائف الأعمال.[24]

---

[22] توفيق مرعي ومحمد الحيلة، **طرائق التدريس العامة**، ٢٥٠

[23] محمد عبد الكريم الطراونة، **أثر التعليم المفرد عن طريق صحائف الأعمال**، ٤٢

[24] توفيق مرعي وزميله، **تفريد التعليم**، ٤٣-٤٤

ويحكم إعداد صحائف الأعمال مجموعة من المعايير ذات العلاقة بالأهداف التعلمية المخططة والخبرات التعلمية. وهذه المعايير[25] هي على النحو الآتي:

- يجب أن يكون الهدف المنشود قابلاً للملاحظة، وسهولة قراءته في الوقت المحدد.
- يمكن للتلميذ أن يحققه في الوقت المحدد.
- يرتبط الهدف بالأهداف التي تليه أو تسبقه في الموضوع.
- شمولية الأهداف لمحتوى المادة وقليلة التكاليف.

أما في مجال الخبرات التعلمية:

- فتكون التوجيهات المعطاة للقيام بالأعمال المطلوبة واضحة ومحددة بدقة.
- تساعد الخبرات المقترحة والمواد والموارد المتوافرة المتعلم على تحقيق الهدف.
- تحتوي النشاطات أنواعًا مختلفة من أنماط التعلم.
- إعداد صحائف الإجابات اللازمة وبالمعايير نفسها.

أما عن مزايا استخدام أسلوب صحائف الأعمال كأحد أنماط التفريد؛ فهي على النحو الآتي:

- يسهم في تحقيق مبدأ الحرية الفردية في اختيار التعليم، تبعاً لقدرات الفرد واستعداداته.
- يراعي قدرة المتعلم على الإنجاز، فالمتعلمون يتفاوتون في سرعة الإنجاز، فيتيح الفرصة لكل متعلم ليحقق النشاط المطلوب في الزمن الذي يناسبه ووفق احتياجاته واهتماماته وقدراته، على أن يبلغ أقصى درجة للإتقان.
- يحسن الناتج التعليمي، فالهدف الرئيس هو الإتقان بغض النظر عن السرعة والزمن والفروق الفردية بين المتعلمين-[26]
- يمنح المتعلم درجة عالية من الثقة بالنفس، فكل فرد من المتعلمين يعمل كغيره سواء أكان مبدعاً، أم عادياً.

بعض الميزات التي تنفرد بها صحائف الأعمال عن أساليب تفريد التعليم الأخرى؛ هي:

- سهولة التعامل معها من قبل المتعلمين.
- سرعة تجهيزها من قبل المعلم وانخفاض كلفتها.
- إمكانية تطبيقها في الظروف المدرسية المحكومة ببرنامج مدرسي ثابت.

---

[25] أحمد بلقيس، **تفريد التعليم والتعلم ذاتي التوجيه**،١٦٤-١٧٩

[26] The Characteristics and Development of Written Language, Leonard, S, p.31

- لا تسمح للمتعلم بالغش ولايما إذا كانت صحيفة الإجابات منفصلة عن صحيفة[27].

أما المعلم الذي يقوم بتنفيذ هذا الأسلوب، فيجب أن يمتلك كفايات أساسية لازمة توظَّف داخل الموقف الصفي، هذه الكفايات هي:

- قدرته على تنمية قدرة المتعلم على التعلم الذاتي.
- قدرته على ربط الأعمال التي يطلبها المتعلم من المعلم بالأهداف التعلمية للمنهاج.
- قدرته على إثارة المتعة والإثارة في مضامين الأعمال التي يكلف المتعلم بإنجازها.
- قدرته على خبرات التعلم بحيث تسمح للمتعلم بتنمية مهارات التفكير التحليلي والتركيبي والمهارات العقلية العليا[28].

قدرته على اختيار مضامين الأعمال المطلوبة من المتعلم بحيث تكون ملائمة لمستواه وقدراته، علاوة على تزويده بالتغذية الراجعة[29].

- تزويده لكل متعلم بالتعليمات الواضحة التي توجه أنشطة التعلم المطلوب تنفيذها ويمكن ملاحظة سمة التدريس باستخدام صحائف الأعمال في تغيير دور المعلم وليس بإلغائه. فالمعلم وفق هذا الأسلوب هو مخطط ومعين للمتعلم وليس مصدرًا وحيدًا للمعرفة[30].

إجراءات إعداد نماذج صحائف الأعمال:

تعد صحائف الأعمال من المواد التعليمية الشائعة في تنظيم التعليم المفرد، بحيث يصبح المعلم مخططًا ومنسقًا ومقومًا وموجهًا، أما الطالب فيبذلُ الجهد في التعلُّم وفق قدراته وسرعته ويعمل على تقويم تعلمه ويستعين بالمعلم عند الحاجة. وصحائف الأعمال التي يعدها المعلم؛ تمثل مجموعة من الأوراق التي تشابه في شكلها أوراق الكتاب المدرسي، ويكتب على الوجه الأول من الصحيفة؛ الأهداف التي ينبغي تحقيقها، علاوة على مجمل الأعمال والإجراءات والأنشطة التي يطلب من المتعلم إنجازها بحيث تظهر في صحيفة الطالب، ويرافق كل صحيفة عمل صحيفة إجابة يستخدمها الطالب لتقويم تعلمه قبل الانتقال إلى صحيفة عمل أخرى . وتتنوع صحائف الأعمال حسب الهدف منها فقد تهدف صحيفة العمل إلى التقويم الذاتي للمتعلم بعد قراءة نص معين، أو تهدف صحيفة العمل

---

[27] نمر الظاهر،**أثر استخدام أدوات تفريد التعليم**،٩

[28] An Analysis of the Impact of a Prescribed Staff, Hood, p.40

[29] Using student Feedback to Improve Learning, Nathenson & Henderson, p.40

[30] أحمد بلقيس، **تكييف التعليم لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين**،بتصرف.

إلى قيام المتعلم بنشاط معين لاكتشاف معرفة محددة، ويجري ترتيب هذه الأنواع من صحائف الأعمال حسب مناسبتها لقدرات المتعلمين. وهذا يتطلب من المعلم – الذي يعد صحائف الأعمال– أن يسير بخطوات وإجراءات منظمة ليتحقق الهدف المنشود من هذا النمط من التعليم، وهذه الإجراءات على النحو الآتي:

1. تحديد المحتوى التعليمي (الوحدة أو الدرس) المراد تدريسه بنمط صحائف الأعمال وتحليله.
2. تنظيم المحتوى التعليمي على نحو ييسّر توظيف صحيفة الأعمال، لتحقيق الأهداف السلوكية للمادة التي أعدت من أجلها.
3. تقسيم الدروس إلى نصوص لتضمينها في صحائف الأعمال من نوع الأسئلة.
4. تخطيط الأنشطة المطلوبة على نحو متدرج، وبأسلوب منطقي واضح مع مراعاة الوقت المخصص للتعلم.
5. تحديد الأفكار التي تتضمن ربطاً بين النصوص بحيث يتم تضمينها في صحائف الأعمال من نوع التدريب.
6. اعداد وكتابة صحائف الأعمال بصورتها الأولية وفق المعايير المتبعة.
7. إعداد صحائف إجابات لصحائف الأعمال .
8. طباعة صحائف الأعمال بصورتها النهائية.
9. كتابة دليل يرشد الطلبة إلى طريقة استخدام صحائف الأعمال بنوعيها (أسئلة وإجابات).
10. تضمين صحيفة الأعمال لتعليمات واضحة، تيسر للمتعلم الرجوع إلى المواد التعليمية لإنجاز الأنشطة المطلوبة منه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام صحائف الأعمال في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. ويتفرع عنه السؤالان الآتيان:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الطريقة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس؟

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام صحائف الأعمال.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اتقان إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى للجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الجوانب الآتية:

1- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة؛ وهو إتقان أحكام التلاوة والتجويد، الذي استمد هذه الأهمية من القرآن الكريم، والذي ينال فيه القارئ الأجر والثواب.

2- الإسهام في الجهود المبذولة لتطوير مناهج التربية الإسلامية من خلال الكشف عن واقع استخدام نمط صحائف الأعمال بوصفه نمطاً من أنماط تفريد التعليم، كما يمكن أن توظف نتائجها في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم.

3- إعداد محتوى دراسي لوحدة أنواع المد الفرعي حسب صحائف الأعمال وتقديمه، يمكن أن يفيد في رفع كفاية التعليم من حيث تأكيد استخدامه وتوظيفه في تدريس مادة تلاوة القران وتجويده.

4- مساهمتها لسد حاجة من حاجات التربية الإسلامية، من خلال دراسة نموذج صحائف الأعمال، حيث يعمل على تنظيم المحتوى التعليمي، وفق مبادئ تعليمية تثبت فعاليتها في عملية التعليم والتعلم.

5- تفيد الطلبة في ممارسة تعلم ذاتي يراعي ميولهم وقدراتهم ويكسبهم القدرة على التعلم والتقويم الذاتي، مما يثير دافعيتهم، ويسهم في تنمية الشعور لديهم بأنهم فاعلون في الموقف التعليمي التعلمي.

6- لم يسبق أن أجريت دراسة واحدة – حسب علم الباحث – تكشف عن أثر استخدام صحائف الأعمال في إتقان أحكام التلاوة والتجويد.

التعريفات الاجرائية

صحائف الأعمال:

تعد صحائف الأعمال من المواد التعليمية المرتبطة باستراتيجيات التعليم المفرد، بحيث يصبح المعلم مخططًا ومنسقًا ومقومًا وموجهًا، أما الطالب فيبذلُ الجهد في التعلُّم وفق قدراته وسرعته ويعمل على تقويم تعلمه ويستعين بالمعلم عند الحاجة. وصحائف الأعمال في هذه الدراسة؛ تمثل مجموعة من الأوراق التي تشابه في شكلها أوراق الكتاب المدرسي لتلاوة القران الكريم وتجويده للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ويكتب على الوجه الأول من الصحيفة؛ الأهداف التي ينبغي تحقيقها، علاوة على مجمل الأعمال والإجراءات والأنشطة التي يطلب من المتعلم إنجازها بحيث تظهر في صحيفة الطالب، وقد تتضمن هذه الإنجازات: القراءة، الملاحظة، القياس، والتحليل، والتركيب، والبناء، والمقارنة، والمناقشة، والتلخيص وإصدار الأحكام. ويرافق كل صحيفة عمل صحيفة إجابة يستخدمها الطالب لتقويم تعلمه قبل الانتقال إلى صحيفة عمل أخرى. وتحقق كل صحيفة عمل هدفاً واحداً مرتبطاً بالمحتوى التعليمي الذي تم اختياره.

أسلوب استخدام صحائف الأعمال:

مجموعة من الإجراءات، والخطوات المنظمة التي يراعي فيها المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين عن طريق ما يعده المعلم من مواد تعليمية خاصة بأحكام التلاوة والتجويد لأحكام المد وأنواعه، تتضمن عددًا من الأسئلة والأنشطة المتنوعة وفق صحائف الأعمال بنوعيها (الأسئلة والإجابات)، والتي يطلب من الطالب الإجابة عليها وفق قدراته وإمكاناته وسرعته، وبعد الانتهاء من الإجابة يقوم بتقويم ما تعلمه من خلال صحيفة العمل الخاصة بالإجابة قبل الانتقال إلى صحيفة عمل أخرى.

اتقان أحكام التلاوة والتجويد:

يعرف مرعي وآخرون الاتقان على أنه: " إعطاء الطالب الوقت الكافي الذي يحتاجونه لتحقيق أهداف التعليم المحدد بدرجة من الكفاية والاتقان"[31]

والتعريف الإجرائي لإتقان أحكام التلاوة والتجويد في هذه الدراسة: حصول الطالب على علامة (٩٠%) في جميع أحكام المد الفرعي للجانب النظري من خلال اختبار تحصلي معد لذلك،

[31] توفيق مرعي وزميله، **تفريد التعليم**،٤٤-٥٠

واختبار عملي من خلال ملاحظة أداءالطلبة بإطالة الصوت بحرف المد عند النطق به بسبب الهمزة أو السكون.

الصف السادس الابتدائي:

هو الصف الذي يكون ترتيبه السادس، وهو أحد صفوف التعليم العام للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والتي تكون فيه الدراسة إلزامية ومجانية.

محددات الدراسة:

يتوقف تعميم نتائج هذه الدراسة جزئياً على اقتصاره على المحددات التالية:

• أدوات الدراسة هي أدوات ومقاييس تم تطويرها لأغراض الدراسة؛ لذا فإن تفسير النتائج يعتمد بشكل كبير على درجة صدق الأدوات وعلى درجة ثباتها، علماً بأنه تم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة بالطرق المناسبة.

• اقتصار تطبيق الدراسة على طلبة الصف السادس الإبتدائي الأساسي في مادة تلاوة القران وتجويده الملتحقين بالمدارس التابعة لإدارة التعليم لغرب الرياض في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

• تناولت هذه الدراسة بعض أحكام التجويد الواردة في توصيف مقرر تلاوة القران وتجويده للصف السادس الابتدائي، وهذه الأحكام هي: أحكام المد الفرعي المتضمنة في الوحدة الخامسة.

الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للدراسات السابقة من خلال مراجعة الدوريات العربية والأجنبية والتي تناولت مدى إتقان أحكام التلاوة والتجويد وطرق تدريسه. وكذلك الدراسات التي تناولت استخدام صحائف الأعمال في تطوير تعلم الطلبة: وجاءت تلك الدراسات على النحو التالي:

• أجرى عبدالله وملكاوي[32] دراسة هدفت إلى استقصاء أثر مختبر اللغة في تعليم الطلبة أحكام التلاوة مقارنة بالتعلم حسن الطريقة العادية التي تتم في حجرة التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من أربعين طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في المدرسة النموذجية بجامعة اليرموك بالأردن، قسموا إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية درست التلاوة في مختبر اللغة وضابطة درست التلاوة بالطريقة الاعتيادية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى إلى طريقة

[32] عبدالرحمن صالح وزميله،**أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم أحكام التلاوة**،١٧

التدريس، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة عندما اختبر أفراد الدراسة في آيات تم التدريب على تلاوتها. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى لاستقصاء أثر مختبر اللغة في ظل وجود عوامل أخرى مثل: طول الفترة الزمنية التي يستغرقها التدريب في المختبر، ودرجة إتقان المعلم أحكام التلاوة وتعليمها، وقدرته على ضبط الفصل وإدارته.

• أجرى عطا الله[33] دراسة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف العاشر لمديرية التربية والتعليم لضواحي عمان للعام الدراسي ١٩٩٣/١٩٩٤. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إتقان الطلبة لمهارة تلاوة القرآن بلغت (٥١.٩٧)، وهي دون مستوى الإتقان الذي حدده الباحث وهو (٧٠%).

• أجرى عبد الحميد[34] دراسة هدفت هذه الدراسة على تقويم أداء طلبة المعهد الديني بالبحرين في أحكام تلاوة القرآن الكريم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة أداء الطلبة في الصف الثاني لأحكام التلاوة والتجويد منخفضة بصفة عامة، حيث بلغت (٢٩.٩%)، وكانت نسبة الأداء في الاختيار الشفوي(٣٢%) وهي نسبة أفضل من نسبة الأداء في الاختيار التحريري التي بلغت (١٩.٦%)، وهذا يدل على ضعف أداء الطلبة في أحكام التلاوة القرآن الكريم. أما نسبة أداء الطلبة في الصف الثالث لأحكام التلاوة والتجويد فقد بلغت (٣.٦%) وهي نسبة ترتفع قليلاً عن المتوسط، لكنها لا تبلغ درجة الجودة لممارسة أحكام التلاوة وقد كانت نسبة أداء الطلبة في الاختبار الشفوي (٢٢.٩%) بينما كانت نسبة الأداء في الاختبار التحريري (٥٩.٥%).

• قام مطر[35] بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج " بالوسائل المتعددة " في تنمية مهارة التجويد لدى طلاب مركز القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بغزة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، من طلاب مركز القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية موزعين على ثلاث مجموعات تعلمت إحداهما مهارة التجويد باستخدام الوسائل المتعددة بمساعدة المعلم، وتعلمت الثانية مهارة التجويد باستخدام الفيديو، بينما تعلمت الأخيرة مهارة التجويد بالطريقة التقليدية. اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج التجريبي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء البرنامج بشقيه- النظري والتطبيقي، وبناء أداتي الدراسة. وبعد معالجة البيانات إحصائياً، توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تحصيل طلاب

---

[33] محمد عطا الله، **درجة إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم**،٣

[34] عبد الحميد عبد الحميد، **دراسة تقويمية لأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين**، الخلاصة، بتصرف..

[35] يوسف مطر،أثر برنامج،**بالوسائل المتعددة**، في تنمية مهارة التجويد، الخلاصة، بتصرف.

مركز القرآن الكريم في مهارة التجويد، تعزى إلى استخدام الفيديو والوسائل المتعددة بمساعدة المعلم، مقارنة بمن درسوا بالطريقة التقليدية، لصالح الوسائل المتعددة بمساعدة المعلم.

• كما أجرى الدوسري[36] دراسة كان الهدف منها التعرف على اهم اسباب ضعف طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في إتقان أحكام تجويد القران، ومقترحات علاج هذا الضعف من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً . وقد بلغ عدد عينة البحث:(٨٧) معلماً،و(١١) مشرفاً،و(٤٠) طالباً. وقد توصل البحث الحالي إلى نتائج من أهمها: قلة استخدام المعلم طرقاً متنوعة في تدريس أحكام التجويد للقران الكريم . وقلة استخدام المعلم للوسائل التعليمية الحديثة المناسبة في تدريس القران الكريم و تجويده.

• كما أجرى عليمات[37]دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام صحائف الأعمال في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة الإعتيادية، وقد تكونت عينة الدراسة من(١٢) شعبة من شعب الصف التاسع الأساسي بواقع(٦) شعب للإناث،و(٦) شعب للذكور تم توزيعهم بالطريقة العشوائية الى مجموعتين: تجريبية تعلمت بطريقة صحائف الأعمال، ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية. استخدم الباحث أداة واحدة وهي الاختبار التحصيلي، وقام بتطوير وحدة السيرة النبوية من كتاب الصف التاسع الأساسي وفق صحائف الأعمال. وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لاختبار أثر المتغيرين المستقلين والتفاعل بينهما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي بناء على الاختيار التحصيلي البعدي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى لأثر طريقة التعليم من خلال صحائف الأعمال والطريقة الاعتيادية ولصالح طريقة التعليم من خلال صحائف الأعمال. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالى إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

• أجرى الطراونة[38]دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعليم المفرد في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة القواعد في منطقة محافظة معان الأردنية/دراسة تجريبية. وقد اختيرت عينة من مجتمع

---

[36] علي الدوسري، **أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام التجويد**، خلاصة الدراسة، بتصرف.

[37] خالد عليمات،**أثر إستخدام صحائف الأعمال**، خلاصة الدراسة، بتصرف.

[38] محمد عبد الكريم الطراونة،**أثر التعليم المفرد عن طريق صحائف الأعمال**،٦١

الدراسة قوامها (١٢٥) طالباً وطالبة وزعت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها(٦٢) طالباً درست بأسلوب التعليم المفرد /صحائف الأعمال والمجموعة الثانية(٦٣) طالباً درست بالطريقة التقليدية. وبعد الانتهاء من التجربة واجراء الاختبار التحصيلي البعدي قام بتحليل النتائج إحصائياً باستخدام تحليل التباين لمقارنة متوسطات علامات الطلبة على الامتحان البعدي، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية.

• أجرى الرقب[39] دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر. وقد اتبع الباحث المنهج البنائي والتجريبي واستخدم عدة أدوات لإتمام هذه الدراسة. ولغرض هذه الدراسة تم اختيار عينة تكونت من(٦٠) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر من مدرسة خالد الحسن الثانوية، حيث تم اختيار عينة قصديه تتكون من شعبتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وتتكون من(٢٨) طالباً وأخرى الضابطة وتتكون من(٣٢) طالباً. وقام الباحث بإعداد برنامج محوسب وفق خطوات متسلسلة ومنطقية وتم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المختصين في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية و قد تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته واستخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وحجم التأثير. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للاختبارات التحصيلية والأدائية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أنها أكدت على أهمية تنوع طرائق التدريس في اتقان أحكام التلاوة والتجويد وعلى أهمية استخدام صحائف الأعمال لدعم تعلم الطلبة. وتأتي هذه الدراسة لدعم الدراسات السابقة التي نادت بأهمية استخدام صحائف الأعمال في تدريس المقررات عامة وتدريس مقررات منهاج التربية الإسلامية خاصة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات العربية النادرة التي تتبع المنهج التجريبي في دراسة المتغيرات في محاولة لمعرفة أثر استخدام صحائف الأعمال في اتقان أحكام التلاوة والتجويد كنمط من أنماط تفريد التعليم.

---

[39] أكرم محمد، **فعالية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة**،خلاصة الدراسة، بتصرف.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الابتدائي في إدارة التعليم في الرياض، وقد تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة لتمثل عينة الدراسة، وذلك لتسهيل القيام بعملية جمع البيانات وتنفيذ الدراسة. وقد تمت طريقة اختيار العينة حسب الإجراءات التالية:

– تم اختيار مدرستين من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم الرياض، إحداهما للذكور والأخرى للإناث.

– تم اختيار أربع شعب من شعب طلبة الصف السادس الابتدائي في المدرستين، حيث تم اختيار شعبتين من مدرسة الذكور وشعبتين من مدرسة الإناث، وتم اختيار إحدى الشعبتين من كل مدرسة عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة الأخرى لتمثل المجموعة الضابطة.

– تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام صحائف الأعمال في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وبنفس عدد الساعات ونفس الموضوعات الدراسية. وقد تم تدريب المعلم والمعلمة على طريقة التدريس باستخدام صحائف الأعمال. ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمجموعة والجنس:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمجموعة والجنس

المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	٣٠	٣٠	٦٠
الضابطة	٣١	٣٠	٦١
المجموع	٦١	٦٠	١٢١

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبارين أحدهما نظري والآخر شفوي كاختبار قبلي Pre test واختبار بعدي Post-test لقياس أثر المعالجة (التعلم باستخدام صحائف الأعمال/التعلم الصفي الاعتيادي التقليدي) على إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد.

وفي ما يلي يقدم الباحث وصفاً للأدوات المستخدمة في هذه الدراسة:

أولاً الاختبار النظري: اعتمد الباحث في اختباره النظري على الاختبار التحصيلي في أحكام التلاوة والتجويد: ويتكون من(٢٥) فقرة، تغطي المفاهيم والمهارات الواردة في وحدة (المد الفرعي

وأقسامه) للصف السادس، والتي تمثل محتوى المادة الدراسية التي تم تدريسها خلال فترة تطبيق الدراسة، وقد تم بناء الاختبار وفق جدول المواصفات، الذي يراعي تنوع الأهداف وفق أهداف (بلوم).

ثانياً: الاختبار الشفوي: اختار الباحث خمسة نصوص قرآنية من دروس مقرر التلاوة للصف السادس الابتدائي، يمثل كل نص(٥) درجات لتكون الدرجة الكلية للاختبار الشفوي(٢٥) درجة، وقد قام الباحث بتصوير النص القرآني كما وردت في القرآن الكريم، ثم قام الباحث بحصر أحكام التجويد المتعلقة بالمد الفرعي في النص.

وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي بقسميه النظري والشفوي، تم تطبيقهما على مجموعة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة عددهم(٣٢) طالباً، وقد تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR20) لحساب معامل الثبات، حيث بلغ معامل الثبات لاختبار التحصيل العام بقسميه النظري والشفوي (٠.٨٦) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

كما تم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل، وكانت النتائج كالآتي:

- معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل تتراوح قيمتها بين (٠.٢٥ – ٠.٩٢).
- معاملات التمييز لفقرات اختبار التحصيل تتراوح قيمتها بين (٠.٣٦ – ٠.٨٧).

ثالثاً: المادة التعليمية باستخدام صحائف الأعمال: قام الباحث بإعداد صحائف الأعمال الخاصة بوحدة المد الفرعي من خلال الإجراءات والخطوات الآتية:

1. تحديد المحتوى التعليمي (الوحدة الخامسة/المد الفرعي وأقسامه) المراد تدريسه بنمط صحائف الأعمال.
2. تحليل محتوى الوحدة أو الدرس المراد تدريسه.
3. اشتقاق الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس.
4. تنظيم المحتوى التعليمي على نحو ييسّر توظيف صحيفة الأعمال، لتحقيق الأهداف السلوكية للمادة التي أعدت من أجلها.
5. تقسيم الدروس إلى نصوص لتضمينها في صحائف الأعمال من نوع الأسئلة.
6. تخطيط الأنشطة المطلوبة على نحو متدرج، وبأسلوب منطقي واضح مع مراعاة الوقت المخصص للتعلم.

7. تحديد الأفكار التي تتضمن ربطاً بين النصوص بحيث يتم تضمينها في صحائف الأعمال من نوع التدريب.

8. اعتماد نشاطات الكتاب الدراسي لتضمينها في صحيفة العمل من نوع نشاط، بهدف ضبط الجزء الخاص بالنشاطات في طريقة التدريس من خلال صحائف الأعمال والطريقة الاعتيادية.

9. اعداد وكتابة صحائف الأعمال بصورتها الأولية وفق المعايير المتبعة.

10. إعداد صحائف إجابات لصحائف الأعمال .

11. عرض صحائف الأعمال بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لاعتمادها.

12. إجراء التعديلات على صحائف الأعمال وفق مقترحات وتوصيات المحكمين.

13. طباعة صحائف الأعمال بصورتها النهائية.

14. كتابة دليل يرشد كلا من الطلبة والمعلم إلى طريقة استخدام صحائف الأعمال بنوعيها (أسئلة وإجابات).

15. تضمين صحيفة الأعمال لتعليمات واضحة، تيسر للمتعلم الرجوع إلى المواد التعليمية لإنجاز الأنشطة المطلوبة منه.

وللتحقق من صدق أدوات الدراسة فقد تم عرض صحائف الأعمال، والاختبار التحصيلي النظري والشفوي، على مجموعة من المحكمين عددهم(٦):ثلاثة يحملون شهادة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، واثنان من المشرفين التربويين لمادة التربية الإسلامية، وواحد يحمل شهادة الدكتوراه في القياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة.

إجراءات الدراسة:

– تم إعداد مجموعة من الأنشطة والأسئلة المتعلقة بأحكام التجويد للمد الفرعي وأقسامه على شكل صحائف أعمال –كنمط من أنماط تفريد التعليم– تتيح للطالب الإجابة عليها تبعاً لقدراته واستعداداته، وذلك ليتم تطبيقها خلال فترة إجراء التجربة.

– تم تحديد عينة الدراسة واختيار أربع شعب بواقع شعبتين من مدرسة للذكور وشعبتين من مدرسة للإناث، وقد تم توزيع الشعبتين من كل مدرسة عشوائياً، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

– تم تدريب المعلم/المعلمة لطلبة المجموعة التجريبية على توظيف صحائف الأعمال وطريقة تنفيذها خلال فترة إجراء التجربة.

– تمت متابعة المعلم/المعلمة وتوجيههما أثناء عملية تطبيق الدراسة والتي استمرت شهراً واحداً.

– بعد الانتهاء من فترة التطبيق تم تطبيق اختبار التحصيل (النظري والشفوي) في أحكام المد الفرعي وأقسامه على عينة الدراسة، وتصحيح الاختبار النظري وملاحة أداء الطلبة عند النطق بأحكام المد لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية ذات الاختبار البعدي، وتضمنت المتغيرات التالية:

1– المتغيرات المستقلة:

- طريقة التدريس:ولها مستويان:طريقة التدريس باستخدام صحائف الأعمال،الطريقة التقليدية.
- جنس الطلبة: وله مستويان (ذكور، إناث).

2–المتغير التابع:

إتقان أحكام التلاوة والتجويد بعد انتهاء التجربة: ويقاس ضمن الاختبار النظري للمعارف والمعلومات و الاختبار الشفوي بملاحظة أداء الطالب لقراءة الآيات المخصصة، وقد تم استخدامها في هذه الدراسة كاختبار قبلي وبعدي.

المعالجة الإحصائية:

وفق التصميم المشار إليه آنفاً، استخدم الباحث اختبار ت (T–Test) للمقارنة بين المتوسطات البعدية بموجب أسئلة الدراسة، وذلك بعد تثبيت القياس القبلي الذي أخذ على أفرادها للمجموعتين التجريبية والضابطة وعلى الاختبارين النظري والشفوي.

استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي ذو التصميم العملي من نوعين (A NOVA2 (x2، وهو يجيب على أسئلة الدراسة بدقة، ويبين أي الطرق كانت أكثر فعالية في إتقان أحكام التلاوة والتجويد. وقد تمت المعالجة الاحصائية سالفة الذكر باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (Statistical Packages For Social Sciences (SPSS

نتائج الدراسة

الوصف الإحصائي:

كانت أعلى علامة على اختبار التحصيل(٢٣) لدى إناث المجموعة التجريبية، في حين بلغت أدنى علامة(٥) لدى ذكور المجموعة الضابطة.

ويبين الجدول(٢) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكلي (النظري والشفوي).

الجدول (٢)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكلي (النظري والشفوي)

	المجموعة والجنس	الاختبار الكلي من (٥٠)	النظري من (٢٥)	الشفوي من (٢٥)
الوسط الحسابي	تجريبية (ذكور)	32.96	16.48	16.48
	تجريبية (إناث)	33.32	16.86	16.46
	تجريبية (ذكور وإناث)	32.94	16.8	16.14
	ضابطة (ذكور)	29.6	15	14.6
	ضابطة (إناث)	29	14.6	14.4
	ضابطة (ذكور وإناث)	29.52	14.72	14.8
الانحراف المعياري	تجريبية (ذكور)	8.52	4.26	4.26
	تجريبية (إناث)	6.6	2.8	3.8
	تجريبية (ذكور وإناث)	8.08	4.8	4
	ضابطة (ذكور)	9.20	4.8	4.4
	ضابطة (إناث)	9.00	4.8	4.2
	ضابطة (ذكور وإناث)	9.36	4.42	4.94

التحليل الإحصائي

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الطريقة؟ ونصت الفرضية الأولى على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام صحائف الأعمال.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T test والتاكيد مرة أخرى باستخدام تحليل التباين المصاحب لتحديد وجود فروق بين متوسطات علامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار الكلي (النظري، الشفوي)، كما يتضح من الجدول(٣).

الجدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار T test للاختبار ككل للعينتين التجريبية والضابطة وللجنسين الذكور والإناث

المجموعة والجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار Ttest	مستوى الدلالة
تجريبية (ذكور)	30	32.96	8.52		0.001
ضابطة (ذكور)	31	29.6	9.20	2.015	دال احصائياً
تجريبية (إناث)	30	33.32	6.60		0.000
ضابطة (إناث)	30	29	9.00	3.320	دال احصائياً
تجريبية (ذكور وإناث)	60	32.94	8.08		0.000
ضابطة (ذكور وإناث)	31	29.52	9.36	3.001	دال احصائياً

يوضح الجدول رقم(٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاختبار ككل (مجموع الاختبارين النظري والشفوي) للعينتين التجريبية والضابطة وللجنسين الذكور والإناث، حيث يوضح الجدول أن متوسط الدرجات لعينة الذكور التجريبية بلغت (٣٢.٩٦) بانحراف معياري قيمته (٨.٥٢) فى حين بلغت قيمة المتوسط لعينة الذكور الضابطة نحو (٢٩.٦) بانحراف معياري قيمته ٩.٢ ولقياس الفروق بين المتوسطين استخدم الباحث اختبار T test الذي بلغت قيمته (٢.٠١٥) بمستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي أقل من (٠.٠٠٥) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى المتوسطات بين العينتين لصالح المجموعة التجريبية. كما يوضح الجدول رقم(٣) أن متوسط الدرجات لعينة الإناث التجريبية

بلغت (٣٣.٣2) بانحراف معياري قيمته (٦.٦٠) فى حين بلغت قيمة المتوسط لعينة الإناث الضابطة نحو(٢٩) بانحراف معياري قيمته (٩.٠٠). ولقياس الفروق بين المتوسطين استخدم الباحث اختبار T test الذي بلغت قيمته (٣.٣٢٠)بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى المتوسطات بين العينتين لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الطريقة. كما يوضح الجدول رقم(٣) أن متوسط الدرجات للعينة الكلية التجريبية (ذكور وإناث) بلغت (٣٢.٩٤) بانحراف معياري قيمته (٨.٠٨) فى حين بلغت قيمة المتوسط للعينة الضابطة الكلية (ذكور وإناث) نحو ٢٩.٥٢ بانحراف معياري قيمته (٩.٣٦) . ولقياس الفروق بين المتوسطين استخدم الباحث اختبار T test الذي بلغت قيمته(٣-٠٠١)بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.05)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى المتوسطات بين العينتين لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الجنس؟ ونصت الفرضية الثانية على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى للجنس.

الجدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للاختبار ككل (مجموع الاختبارين النظري والشفوي) للعينة التجريبية فقط بين الجنسين الذكور والإناث

المجموعة والجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة
تجريبية (ذكور)	30	32.96	8.52	0.907	0.215
تجريبية (إناث)	30	33.32	6.60		غير دال احصائياً
ضابطة (ذكور)	31	29.6	9.20	0.591	0.215
ضابطة (إناث)	30	29	9.00		غير دال احصائياً

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية للاختبار ككل (مجموع الاختبارين النظري والشفوي) للعينة التجريبية فقط بين الجنسين الذكور والإناث، حيث يوضح الجدول رقم(٤) إن

متوسط الدرجات لعينة الذكور التجريبية بلغ (٣٢.٩٦) بانحراف معياري قيمته (٨.٥٢) فى حين بلغت قيمة المتوسط لعينة الاناث التجريبية نحو (٣٣.٣٢) بانحراف معياري قيمته ٦.٦٠ ولقياس الفروق بين المتوسطين استخدم الباحث اختبار ت الذي بلغت قيمته (٠.٩٠٧) بمستوى دلالة (٠.٢١٥) وهى أكبر من (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى المتوسطات بين الذكور و الاناث فى العينة التجريبية وكذلك العينة الضابطة. ويوضح الاختبار عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الجنس (ذكور– اناث).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس؟

ونصت الفرضية الثانية على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اتقان إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى التفاعل بين الطريقة والجنس.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب للمقارنة بين متوسطات علامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اتقان أحكام التلاوة والتجويد من خلال الاختبار الكلي(النظري، الشفوي) .

مستوى التحصيل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكلي	أثر القبلي	5,447	1	5,447	0,297	0,578
	الطريقة	165,812	1	165,812	9,039	* 0,003
	الجنس	7,718	1	7,718	0,421	0,518
	الطريقة * الجنس	18,159	1	18,159	0,990	0,322
	الخطأ	2183,043	119			
	المجموع	2378,00	123			

*: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اتقان أحكام التلاوة والتجويد من خلال الاختبار الكلي (نظري،شفوي) تعزى لجنس الطلبة أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الطريقة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على إتقان أحكام التلاوة والتجويد من خلال الاختبار الكلي (النظري،الشفوي) تعزى لاستخدام صحائف الأعمال، وذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

ويرى الباحث أن تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درس طلبتها باستخدام صحائف الأعمال، على طلبة المجموعة الضابطة، التي درس طلبتها بالطريقة التقليدية، في الاختبار الكلي (النظري والشفوي)، يعزى إلى ما تتمتع به طريقة صحائف الأعمال من ميزات تعليمية متعددة، فهذه الطريقة زودت طلبة المجموعة التجريبية بتعلم ذي معنى للمفاهيم المرتبطة بأحكام التجويد من خلال إتاحة الفرصة لهم للإجابة على الأنشطة المطلوبة في الزمن الذي يناسبهم ووفق احتياجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم بهدف تحقيق أقصى درجة للإتقان. وهذا بدوره زاد من دافعيتهم للتعلم وساعدهم على فهم ما تعلموه والاحتفاظ به، وتطبيقه في مواقف جديدة وخاصة عند اختبارهم الشفوي للآيات المقررة.

وقد تضمنت صحائف الأعمال التي قدمت لطلبة المجموعة التجريبة على بيانات ومعارف عددية وأخرى وصفية، وذلك لإثراء معلومات الطلبة وتنمية ثقافتهم من جهة، وربط أحكام التجويد النظري بالتطبيق العملي عند قرائتهم للآيات من جهة أخرى. كما أن استخدام صحائف الأعمال تقوم على وضع الطالب في مواقف ومشكلات أثناء عملية التعلم، وعملت على تنمية مهارات التفكير لديهم، وهذا عمل على توسيع معرفتهم وإدراكاهم للمعرفة الجديدة وتخزينها في الذاكرة بشكل منظم ساعدهم على إدراك العلاقات المتبادلة بين أحكام التجويد نظرياً وعملياً.

وتتفق هذه النتائج مع ما سعت طريقة التدريس باستخدام صحائف الأعمال إلى تحقيقه من خلال ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي عند قراءة القرآن الكريم، والتركيز على ربط ما يتعلمه الطلبة من أحكام تجويد نظرية جديدة، مع إتقانهم تلاوة القرآن الكريم من خلال استرجاعهم لما تعلموه في صحائف الأعمال والإجابة على أسئلة التقويم الذاتي، والتي أدى إلى إكساب طلبة المجموعة التجريبية الإتقان عند تلاوتهم للآيات المقررة. وذلك للأسباب الآتية:

– تقديم المادة التعليمية من خلال صحائف الأعمال بطريقة منظمة تنظيماً جيداً، ومتسلسلة تسلسلاً منطقيًا من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن الجزء إلى الكل وهذا من شأنه يؤدي إلى استجابة الطلبة للموقف التعليمي الخاص بدراسة أحكام التلاوة والتجويد.

– توفر أسلوب التعزيز الذي يقدمه التعليم من خلال صحائف الأعمال صحائف الأعمال لكل طالب وطالبة يحفزهم على تقديم ما لديهم من قدرات تعليمية لتحقيق الأهداف المخطط لها ثم الانتقال إلى مستوى أعلى من سابقه.

– المتعّلم بأسلوب التعليم بصحائف الأعمال، يكون إيجابيًا ونشيطًا وفاعلاً حيث يقوم بتعليم نفسه بنفسه بتوجيه وإرشاد من المعلم إلى حدٍّ ما، وفي ضوء قدراته وسرعته لإنجاز المهمة المطلوبة منه. وهذا ما اتفقت عليه نتائج الدراسة مع دراسة الطراونة (٢٠٠٩) ودراسة عليمات (٢٠٠٠) في الكشف عن الأثر الإيجابي لاستخدام صحائف الأعمال في التدريس.

– ابتعاد هذا الأسلوب – التعليم باستخدام صحائف الأعمال – عن الروتين والملل الذي قد يعاني منه الطلبة من خلال تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد بالطريقة التقليدية التي تعتمد على تقديم المعرفة بطريقة جافّة وصعبة متجاهلة دور الطالب.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على إتقان أحكام التلاوة والتجويد من خلال الاختبار الكلي (النظري والشفوي) تعزى للجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس، وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن كلاً من الذكور والإناث في كل مجموعة قد تلقوا نفس التعليم أثناء فترة تطبيق الدراسة، وقد تعرض طلبة المجموعة التجريبية الذكور والإناث لنفس الظروف والأنشطة والتدريبات، وبالتالي فإن فرصهم كانت متساوية في إتقان أحكام التلاوة والتجويد.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت فاعلية استخدام صحائف الأعمال في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلبة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. حث المعلمين على استخدام صحائف الأعمال في تدريس أحكام التلاوة والتجويد، وأيضاً في مجالات التربية الإسلامية الأخرى.
2. تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام صحائف الأعمال.
3. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على عينات من صفوف ومجتمعات دراسية أخرى.